

تأثير النباتات الطبية على إنتاج الماعز الزرايبي الحلاب

أجريت هذه الدراسة بمزرعة الشيخ على كركر أبو الحسن (محافظة دمياط) في الفترة من 2010م – 2011م، وقام بها الباحث الدكتور/ جمال عبد المعطي ماجد ، وقد أجري التحليل الكيماوي بقسم إنتاج الحيوان بكلية الزراعة – جامعة المنصورة ومعامل محطة بحوث الإنتاج الحيواني بالسرو والتابعة لمعهد بحوث الإنتاج الحيواني - مركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة، وذلك بهدف دراسة مدى استجابة الماعز الزرايبي لبعض الأعشاب الطبية مثل الدمسيصة ، حسا اللبان ، والينسون عند مستوى 3 و 6 جم لكل 100 كجم وزن حي يوميا ، وتأثيرها على الأداء الإنتاجي، وكفاءة التحويل الغذائي، وقياسات الدم أثناء فترة الحمل المتأخرة وفترة رضاعة الجداء.



لذلك تم إجراء تجربة تغذية لاختبار سبعة علائق تجريبية على عدد 21 عنزة زرايبي في فترة الحمل المتأخرة وذلك بمتوسط وزن 41.0 كجم وعمرها يتراوح ما بين 3- 6 سنوات ، حيث تم توزيع العنزات عشوائيا في سبع مجموعات متساوية بعدد (3 بكل مجموعة)، استهلكت الدراسة على مرحلة الحمل المتأخر (الشهر الرابع والخامس من الحمل) والولادة ثم الرضاعة، وانتهت بقطاع الجداء (بعد ثلاثة أشهر من الولادة). العلائق التجريبية المستخدمة خلال فترة التجربة (الحمل المتأخر – الرضاعة) تم حسابها طبقا لمقررات مجلس البحوث القومي الأمريكي (NRC) لسنة 1981م، وكانت كالآتي :

- ١ - مخلوط علف مصنع + قش الأرز + برسيم أخضر (عليه المقارنة- مج ١).
- ٢ - مخلوط علف مصنع + قش الأرز + برسيم أخضر +3 جم دمسيسة / 100كجم وزن حي يوميا (مج ٢).
- ٣ - مخلوط علف مصنع + قش الأرز + برسيم أخضر +6 جم دمسيسة / 100 كجم وزن حي يوميا(مج ٣).
- ٤ - مخلوط علف مصنع + قش الأرز + برسيم أخضر + 3 جم حسا اللبان / 100كجم وزن حي يوميا (مج 4).
- ٥ - مخلوط علف مصنع + قش الأرز + برسيم أخضر +6 جم حسا اللبان / 100كجم وزن حي يوميا (مج 5).
- ٦ - مخلوط علف مصنع + قش الأرز + برسيم أخضر +3 جم ينسون / 100كجم وزن حي يوميا (مج 6).
- ٧ - مخلوط علف مصنع + قش الأرز + برسيم أخضر + 6 جم ينسون / 100كجم وزن حي يوميا (مج 7) .

وكانت الحيوانات التجريبية في بداية الشهر الرابع من الحمل واستمرت التجربة حتى 90 يوما بعد الولادة (عند فطام الجداء).

وكانت أهم النتائج المتحصل عليها كالتالي:

- 1- زاد معدل استهلاك الغذاء مع استخدام الأعشاب الطبية في علائق الماعز أثناء مرحلتي الحمل المتأخر والرضاعة، وقد سجلت مج 5 أعلى قيمة (86.6، 95.9 جم / كجم حيز جسم تمثيلي، على التوالي)، في حين كانت أقل قيمة في استهلاك الغذاء هي مج 1 (83.7، 93.1 جم / كجم حيز جسم تمثيلي أثناء مرحلتي الحمل المتأخر والرضاعة على التوالي). أما فيما يتعلق بتأثير الحالة الفسيولوجية، فتلاحظ انخفاض واضح في معدل استهلاك الغذاء أثناء فترة الحمل المتأخر مقارنة بفترة الرضاعة.
- ٢ - ارتفعت كمية الماء المستهلك، وسجلت أعلى قيمة أثناء مرحلتي التجربة (الحمل المتأخر والرضاعة) في معامليتي الدمسيسة (مج 2، مج 3)، في حين كانت أقل كمية ماء مستهلك في مجموعتي حسا اللبان (مج 4، مج 5)، وفي نفس الوقت تقاربت كميات الماء المستهلك بين مجموعة المقارنة (مج 1) ومجموعتي الينسون (مج 6، مج 7). أما عن تأثير الحالة الفسيولوجية، فقد ارتفعت كمية الماء المستهلك أثناء فترة الرضاعة مقارنة بفترة الحمل المتأخر.
- ٣ - فيما يتعلق بصورة الدم فقد أظهرت النتائج ارتفاع قيمة الهيموجلوبين، وكرات الدم الحمراء، ومتوسط تركيز هيموجلوبين الخلية، وخلايا الليمف مع علائق الأعشاب الطبية، والاختلافات كانت معنوية بين العلائق التجريبية.

٤ - تأثير الإضافات أو الأعشاب الطبية على محتوى الدم من كل من البروتين، والجلوبيولين، والألبومين، واليوريا، والكرياتين، والجلوكوز كانت غير معنوية.

٥ - ارتفع تركيز كل من الكولسترول ونشاط إنزيمات الكبد (AST, ALT) مع عتيقه المقارنة (مج^١) مقارنة بالمجموعات الأخرى المضاف لها الأعشاب الطبية، والاختلافات كانت معنوية فى تركيز الكولسترول ونشاط إنزيم AST فقط.

٦ - فيما يتعلق بمحصول اللبن، فقد أظهرت النتائج أن محصول اللبن اليومي وصل إلى نهايته العظمى عند الأسبوع السادس مع علائق مج^٦ و مج^٧، فى حين وصلت باقى المجموعات للنهائية العظمى عند الأسبوع الرابع من الولادة، والاختلافات كانت معنوية فى إنتاج اللبن اليومي خلال معظم أسابيع الحليب، أما عن متوسط إنتاج اللبن خلال فترة الرضاعة (90 يوما)، فقد سجلت مج^٣ (1.44 كجم) القيمة الأعظم ثم تلتها مج^٢ (1.41 كجم)، مج^٥ (1.40 كجم)، فى حين سُجلت أقل قيمة فى مج^١ (1.27 كجم)، والاختلافات كانت معنوية.

٧ - تأثير العلائق التجريبية على نسبة دهن اللبن كانت معنوية، وقد سُجلت القيمة الأعظم مع مج^٣ (4.10%)، فى حين كانت أقل قيمة مع مج^١ (3.73%)، أيضا اختلفت المكونات الصلبة فى اللبن بين المجموعات التجريبية، وكانت الاختلافات معنوية بين مج^٣ (12.48%) و مج^١ (11.94%)، أما باقى مكونات اللبن الأخرى (مثل البروتين واللاكتوز والمواد الصلبة منزوعة الدهن والرماد) فلم تتأثر معنويا بين المجموعات التجريبية المختلفة.

٨ - فيما يتعلق بجودة اللبن، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة انخفاض عدد الخلايا الجسدية (وصل النقص إلى 7.45% فى مج^٣) مع استخدام الأعشاب الطبية فى العلائق مقارنة بمجموعة المقارنة (بدون إضافات)، وهذا يُحسن من جودة اللبن المنتج من الماعز المغذاة على علائق الأعشاب الطبية.

٩ - كفاءة تحويل الغذاء (محسوبة على أساس المادة الجافة والبروتين المأكول) إلى لبن كانت أفضل مع علائق الأعشاب الطبية المختلفة مقارنة بمجموعة المقارنة، وكانت أفضل المجموعات هي مج^٣، حيث وصل تحسين كفاءة التحويل الغذائي فيها إلى 9.5 و 10% (محسوبة على أساس المادة الجافة والبروتين المأكول، على التوالي) مقارنة بمجموعة المقارنة.

١٠ - فيما يتعلق بالتخير فى وزن الأمهات، فقد أظهرت النتائج ارتفاع وزن الأمهات قبل الولادة مسجلة أعلى قيمة مع مج^٥ (52.3 كجم) ثم مج^٤ و مج^٧ (51.8 و 51.7 كجم، على التوالي)، وكانت أقل قيمة مع مج^١ (50.7 كجم)، أيضا عند الفطام (عند عمر 90 يوما من الولادة) كانت أقل قيمة فى وزن الأمهات فى مج^١، مقارنة بالمجموعات الأخرى.

١١- أما عن وزن الميلاد والقطام للجداء المولودة، فقد أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً للعلائق المحتوية على أعشاب طبية أثناء فترة الحمل المتأخر على وزن الميلاد والقطام، وبالتالي الزيادة الكلية ومعدل النمو اليومي للجداء، لذلك سُجلت قيم مرتفعة لوزن الميلاد والقطام مع مج 3 (2.29، 9.41 كجم، على التوالي)، في حين سُجلت أقل قيمة لوزن الميلاد والقطام مع مج 1 (1.98، 8.26 كجم، على التوالي)، والاختلافات كانت معنوية.

١٢- فيما يتعلق بمعدل النفوق في الجداء المولودة، فقد سُجلت أعلى القيم مع مج 1 (16.67%)، تلتها مج 6 (14.29%) ثم مج 2، مج 4، مج 7، حيث سُجلت لهم قيمة متساوية (12.50%)، في حين سُجل معدل النفوق صفر في كل من مج 3، مج 5.

١٣- أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن متوسط وزن الذكور أفضل معنوياً مقارنة بوزن الإناث عند الميلاد (2.30 مقابل 1.93 كجم)، وعند القطام (9.23 مقابل 8.49 كجم) .

١٤- أظهرت الدراسات الاقتصادية عند الأخذ في الاعتبار المدخلات والمخرجات، أن الكفاءة الاقتصادية تحسنت بدرجة ملحوظة مع العلائق التجريبية المختبرة المضاف إليها بعض الأعشاب الطبية المختلفة (الدمسيصة - حسا اللبان - الينسون) عند مستوى 3، 6 جم / 100 كجم وزن حي يوميا، وذلك بمقارنتها بعليقة المقارنة (بدون إضافة)، لذلك سُجلت أعلى قيمة مع مج 3 (1.87) ثم مج 5 (1.81) ثم كلا من مج 2، مج 7 (1.80) في حين كانت القيمة الأقل والأسوأ مع مج 1 (1.23).

وبناء على ما سبق، ورغم تفوق المعاملات المختلفة على المقارنة، إلا أن المجموعة الثالثة (6 جم دمسيصة / 100 كجم وزن حي/ يوم) هي الأفضل (والتي يُوصى بها) من حيث متوسط إنتاج اللبن اليومي، نسبة دهن اللبن، عدّ الخلايا الجسدية في اللبن، التحويل الغذائي للبن، وزن النتاجات عند الميلاد والقطام، معدل النفوق في النتاجات، عدد الكيلوجرامات المفطومة لكل أم، والكفاءة الاقتصادية.

وقد أشرف على هذه الدراسة العلمية كلا من أ.د. عبد الحميد محمد عبد الحميد- أستاذ تغذية الحيوان المتفرغ بكلية الزراعة جامعة المنصورة، أ.د. عصام الدين إبراهيم شحاتة - رئيس بحوث بمعهد بحوث الإنتاج الحيواني-مركز البحوث الزراعية-وزارة الزراعة المصرية.

المصدر:

- جمال عبد المعطي ماجد: " تأثير النباتات الطبية على إنتاج الماعز الزرايبي الحلاب "، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم إنتاج الحيوان، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، 2012.



قراءة وعرض

محمود سلامة الهايشة

كاتب وباحث وقاص مصري

mahmoud_elhaisha@yahoo.com

<http://www.facebook.com/mahmoud.elhaysha>

تأثير النباتات الطبية على إنتاج الماعز الزرايبي الحلاب

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305555>